من طمع الدنيا مالم يذ قد الشباب **وما قيل**

اذا اطاوعت حرصك كنت عبدًا ، لكل دنيئة يدعى اليها

وقال اخر

قد شاب راسى وراس الدهر لم يشب ، ان الحريص على الدنيا لفى تعب

وقيل للاسكندر ما سرور الدنيا قال الرضى بما رزقت منها قيل فما غمها قال الحرص عليها وقال الحسن لو رأيت الاجل ومسيره لنسيت امل وغروره وقال ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه اشترى اسامة بن زيد وليمة بمائة دينار الى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا تعجبون من اسامة المشترى المشترى الى شهر ان اسامة لطويل الامل وقال ابن عباس رضى الله عنه كان نبى الله يخرج يبول ثم يمسح بالتراب فاقول ان الماء منك قريب فيقول ما يدرينى لعلى لا ابلغه وعن ابى هريرة يرفعه لا يزال الكبير شابا فى اثنين حب المال وطول الامل وقيل لمحمد بن واسع كيف تجدك قال قصير الاجل طويل الامل سيئ العمل وقال من جرى فى عنان امله كان عاثرًا باجله لو ظهرت الآجال لا فتضحت الآمال ولقد احسن ابو العباس بن احمد بن مروان فى قوله

ككلب الصيد يمسك وهو طاو ، فريسته ليأكلها سواه

ولقد احسن من قال فى الجناس الحقيقى

وذى حرص تراه يلم وفرًا ، لوارثه ويدفع عن حماه

وقال بعضهم

اذا ما نازعتك النفس حرصًا ، فامسكها عن الشهوات امسك

ولا تحرص ليوم انت فيه ، وغد فرزق يومك رزق امسك

ومن كلام الحكماء اياكم وطول الامل فان من الهاه امله اخزاه عمله قال عبد الصمد بن المعذل

ولى امل قطعت به الليالى ، ارانى قد فنيت به وداما

وقال الحسن اياكم وهذه الامانى فانه لم يعط احد بالامنية خيرا قط فى الدنيا ولا فى الآخرة وقال قس بن ساعدة ، وما قد تولى فهو لا شك فائت ، فهل ينفعنى ليتنى ولعلنى

وقال آخر

وقال آخر ولا تشتغل بالامانى فانها ، عطايا احاديث النفوس الكواذب

وقال آخر الله اصدق والآمال كاذبة ، وجل هذا الغنى فى الصدر وسواس

وقال آخر

شط المزار بجدوى وانتهى الامل ، فلا خيال ولا رسم ولا طلل

الا رجاء فما ندرى اندركه ، ام يستمر فيأتى دونه الاجل

وقال ابو العتاهية

لقد لعبت وجد الموت فى طلبى ، وان فى الموت لى شغل عن اللعب

لو شمرت فى فكرتى فيما خلقت له ، ما اشتد حرصى على الدنيا ولا طلبى

وله ايضًا

تعالى الله يا سلم بن عمرو ، اذل الحرص اعناق الرجال

هب الدنيا تقاد اليك عفوًا ، اليس مصير ذلك للزوال

ولقد ضمنت البيت الاخير فقلت

ايا من عاش فى الدنيا طويلا ، وافنى العمر فى قيل وقال

واتعب نفسه فيما سيفنى ، وجمع من حرام ومن حلال

هب الدنيا تقاد اليك عفوًا ، اليس مصير ذلك للزوال

ومما جاء فى الطمع وذمه قال على بن ابى طالب رضى الله عنه اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع وقال ايضًا رضى الله عنه ما الخمر صرفًا باذهب بعقول الرجال من الطمع **وفى** الحديث اياك والطمع فانه الفقر الحاضر **وقال** فيلسوف العبيد ثلاثة عبد رزق وعبد شهوة وعبد طمع **وقال** بعضهم من اراد ان يعيش حرا ايام حياته فلا يسكن الطمع قلبه **وقيل** اجتمع كعب الاحبار وعبد الله بن سلام فقال له كعب يا ابن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون به قال فما اذهب العلم عن قلوب العلماء بعد ان علموه قال الطمع وشره النفس وطلب الحوائج الى الناس **واجتمع** الفضيل وسفيان وابن كريمة اليربوعى فتواصوا ثم افترقوا وهم مجمعون على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)